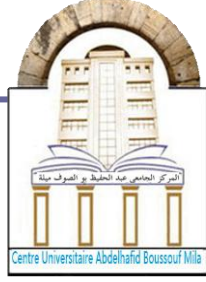


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

دور الحركات الإعرابية في تحديد المعنى نماذج من القراءات القرآنية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إشراف الأستاذ:
جيلالي جقال

إعداد الطالبتان:
* - فطيمة شكرودي
* - وهيبة فقاوي

السنة الجامعية: 2016/2015



دعاء

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس
إذا فشلت

وذكرني دائما أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم إذا أعطيتني علما فلا تفقدني تواضعي

وإذا أعطيتني تواضعا فلا تفقدني اعتزازي بكرامتي

واجعلني من الذين إذا أعطوا شكروا

وإذا أذنبوا استغفروا

وإذا أذوا فيك صبروا وإذا تقبلت بهم الأيام

اعتبروا

أَمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

شكر وتقدير

أول ما أبدأ به هو الحمد والشكر لله عز وجل الذي أنار لي دربي

لإنجاز هذا العمل التواضع

ثم أتقدم بخالص الشكر ووافر الإمتنان للذي لم يبخل علي بنصائحه ومعلوماته

إلـمن رام العلى فسعى...إلى من بذل الجهد فسعى

أستاذي وقودوتي الأستاذ المشرف "جيلالي جقال" الذي ضحى بوقته وراحته في سبيل مساعدتي.

منك تعلمت أن لنجاح أسرار وأن المستحيل يتحقق بالعلم، فشكرا على ما بذلت

من جهد وما تحلمت من مشقة، جعلها الله في موازين حسناتك وأنا العارفة بفضلك العاجزة عن شكرك

جزاك الله خيرا.

أحمل لك باقات من الشكر والعرفان وأنهار من الثناء والامتنان

أستاذي الفاضل عطاؤك القيم هو عنوان تميزك فبارك الله لك جهودك وسدد بالخير

خطاك إلى ما يحبه ويرضاه دوما* وأتقدم بالثناء الجميل إلى أساتذتي الأفاضل

وأخص بالذكر: عبد القادر عزوز، سمير معزوزن، زوبر بن سخري

وإلى الأستاذة الفاضلة جوهرة بوشريط فلها مني كل الحب والتقدير،

كما لا أنسى تقدير الشكر الخالص

للأستاذ المحترم عبد الغاني قبالي.

إهداء

إلهمي لا يطيب لي الليل إلا بشكرك ولا يطيب لي النهار إلا بطاعتك ولا تطيب لي اللحظات

إلا بشكرك وتطيب لي الجنة إلا برويتك "الله جل جلاله"

إلى من بلغ الرسالة، وأدى الأمانة ونصح الأمة وبنى الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من علله الله بالصيئة والوفاء، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

إلى العزيز والغالي على قلبي أبي العنون.

إلى الشمس الساطعة التي تستضيئ لها أقطاب الأرض الأربع إلى ملاكي في الحياة

إلى معني الحب، إلى نبع الحنان والعطاء إلى بسملة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي،

وحنانها بلسو جراحي إلى أغلى الحبايب وأمر الناس على قلبي أمي الحبيبة.

إلى من بوجوده اكتسب القوة والمحبة إلى شموع السعادة المضيئة حولي إلى توأما

روحي حنان وسعاد وإلى شموع العائلة أخي العزيز محمد وعبد الغاني وإلى

التي تعبت علينا وسعدتنا منذ الصغر زوجة أخي العزيزة فراح

إلى أمي وأخي وأغلى الكنايب أولاد أخي وأجيال المستقبل: حسناء، منال، فادي

إلى التي تعد أما لصغير والكبير فينا إلى حاحبة الرأي السديد جدتي أطال الله في عمرها

وإلى رفيقي وزميلي منذ الطفولة "إلياس"

إلى صديقتي الغالية والعزيزة إلى رفيقة الدرب منذ الطفولة ورفيقتي في

العمل فطيمة إلى الغالية والصديقة نعيمة وإلى باقي الصديقات

فريال، دنيا، دليلة، نبيلة

متمنية لها النجاح في البركالوريا وإلى كل من يعرفني.

وهيبة

إهداء

بداية أحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث ما توفيقنا إلا
بالله رب العالمين واعتزاه بالفضل لأهل الفضل أهدي ثمرة جهدي:

إلى من قال فيها تعالى:

« وقضى ربك ألا تعبد إلا أياه وبوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما
فلا تقتل لهما أنفس ولا تنمرهما وقتل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقتل
ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا »

عز دكرهما يامن عظم الله شأنكما خيرا وبالنفس في سبيل إسعادي

بدلتما كل الجهد لإنجاحي لكما كل شكرى وامتناني لكما كل حبى وتقديرى

إلى رمز العطف والحنان لك يا أمي الحبيبة

إلى مرمز الكفاح والمثابرة إلى من أعطيتني كل شيء ولم تأخذ مني أي شيء: أبي العزيز

لكم أهدي ثمرة جهدي أطال الله في عمركم

إلى إخوتي الأعماء: إسماعيل، جمال، شعيب، عيسى

إلى أم كل كبير وصغير: جدتي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى صديقتي الغالية ورفيقتي في العمل: وهبة

إلى الآلى ومجان البحار إلى من طوقن عنقي بأحلى الألوان وصنعتن منهن

مقدما يبقنى على مر الزمان: أختى الصديقة:

دنيا، سعاد، حنان، فريال، نعيمة، وإلى كل من يعرفني.

فطيمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، أنزل كتابه بلسان عربي مبين، على نبيه الامين، والصلاة والسلام على محمد خير من نطق بالضاد، وعلى آل بيته الطاهرين وصحبه وأحبابه، أما بعد:

فقد حضيت القراءات القرآنية باهتمام المسلمين، منذ نهضتهم الأولى على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام إلى يومنا هذا، فقد تجرد عدد كبير من علماء المسلمين لخدمة هذا الكتاب وأفنوا أعمارهم بتتبع كل صغيرة وكبيرة حول هذا العلم، وسطروا كل ما جادت به عقولهم وأفكارهم في مؤلفات أصبحت مفخرة المسلمين ومراجع للدارسين من بعدهم، إذ ذهب جمهور علماء المسلمين إلى أن الاختلاف في القراءات هو اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقض وأن الاختلاف حاصل في الألفاظ المسموعة وليس في المعاني المفهومة، إذ أن من المعلوم أن الهدف الرئيسي من تعدد القراءات واختلافها هو التيسير ورفع الحرج عن الأمة في قراءة كتاب الله عز وجل، زيادة على ذلك أن هناك علاقة بين ميداني القراءات القرآنية والنحو، والحقيقة أن بين هذين الميدانين فروقات عميقة فالقراءات تعد المادة التي تحفظ صور أداء النص القرآني، وتنقلها من جيل إلى جيل أما النحو فعلم معياري، يتضمن جملة من القواعد إذا ما أسقطناها على نص ما بالحكم عليه من حيث مبلغ صحته اللغوية، والمعلوم أن النحو ظهر نتيجة للحن، فهو بمثابة الأداة التي تصون الأسنة من الزلل في تلاوة القرآن، ووسيلة تعين على تفهم معانيه وتساعد في استنباط مقاصده.

ولعل من أبرز الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع: نابع عن رغبة شخصية وفضول لمعرفة الدور الذي تؤذيه الحركات الإعرابية في تحديد المعنى، وحب وإرادة منا في اتخاذ آيات من القرآن نموذجا، كما كان للأستاذ الفاضل الفضل في هذا الاختيار، حيث نصحنا وشجعنا مبرزا في ذلك الفائدة التي تعود علينا من خلاله، ونظرا لقيمة القرآن ومكانته الكبيرة في نفوسنا مما يتركه من أثر جميل.

أما الدافع الرئيس هو تعلقنا الكبير به، فقد أردنا من وراء هذا البحث اكتساب مهارات لغوية ذات علاقة بالمفاهيم النحوية تدعم هذا الإستعمال، لاستخدامه استخداما صحيحا وذلك لوجود أسباب ذاتية، وهو الميل للدراسات النحوية.

وقد عالجنا هذا الموضوع انطلاقاً من الإشكالية التالية: ما معنى الإعراب؟ ماهي أنواعه؟ ماهي أهم التعريفات التي قدمها النحاة القدامى والمحدثين للمصطلح؟ وماهي أبرز الحركات الإعرابية التي تساهم في تحديد المعنى؟ وغيرها من التساؤلات المحيطة بالموضوع والتي تأمل أن يوجد لها صدى من خلال بحثنا هذا.

وقد فرضت علينا طبيعة الدراسة أن نتبع المنهج الوصفي، ضف إلى ذلك المنهج التحليلي، الذي حللنا في ضوئه بعض الآيات الواردة في المصحف، لنصل في الأخير من خلال التحليل إلى بعض الإستنتاجات.

وخطّة البحث كانت على النحو التالي: مقدمة: وتعد بمثابة البوابة التي طرحت فيها إشكالية الموضوع، فقد بينا فيها موضوع البحث وأهميته وأسباب اختياره، ثم طرحنا إشكاليته وحددنا فيها المنهج الذي سارت عليه الدراسة، كما حددنا بنية البحث، وذكرنا أهم المصادر والمراجع المعتمدة، ثم الصعوبات التي قد تعترضنا أثناء البحث.

كما أدرجنا بحثنا تحت فصلين إثنين، فصل نظري وفصل تطبيقي، أما الفصل الأول: فتحت عنوان: "دور الحركات الإعرابية في تحديد المعنى": الإعراب لغة واصطلاحاً الإعراب عند القدماء النحاة، الإعراب عند المحدثين، الحركات الإعرابية "تعريفها" و"أنواعها".

أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة تطبيقية تحت عنوان: "التوجيه اللغوي في القراءات القرآنية"، إذ قمنا باختيار نماذج من القرآن الكريم.

فيما يخص المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها نذكر منها: الإعراب الميسر لمحمد علي أبو العباس، التطبيق النحوي لعبود الراجحي، متن الآلفية لابن مالك.

إن أي بحث لا يخلو من الصعوبات، وهي لا تخرج في مجملها عن تلك التي يجدها أي باحث، نترفع أن نذكرها في مذكرتنا.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نقول: أننا لا ندعي أن هذا العمل قد وصل إلى مرتبة الكمال، لأن الكمال لله وحده ولكتابه الكريم، فإن كنا قد أصبنا فهذا من فضل الله وحده، والله ولي التوفيق والحمد لله أولاً وأخيراً.

الفصل الأول:

دور الحركات الإعرابية في تحديد المعنى

- الإعراب لغة.
- الإعراب اصطلاحاً.
- الإعراب عند قدماء النحاة.
- الإعراب عند المحدثين.
- المعرب والمبني.
- الحركات الإعرابية.

الإعراب لغة:

جاء في القاموس المحيط: "الإعراب": الإبانة والإفصاح عن الشيء، وإجراء الفرس ومعرفتك بالفرس العربي من الهجين... وألا تلحن في الكلام وأن يولد لك ولد عربي...¹ ، ويقول ابن منظور: الإعراب هو الإبانة، يقال أعرب عن لسانه وعرب أي: أبان وأفصح وأعرب عن الجل: بين عنه، وعرب عنه، تكلم بحجته وإنما سمي الإعراب إعراباً لتبيينه وإيضاحه.

ويضيف الزبيدي: والإعراب بالكسر، الإبانة والإفصاح عن الشيء ومنه الحديث: الشيب تعرب عن نفسها أي تفصح... ويقال للعربي: أعرب لي: أي ابن لي كلامك، وأعرب الكلام وأعرب به... والإعراب الذي هو النحو إنما هو الإبانة عن المعاني والألفاظ.

كما نجد ابن جنى هو الآخر في كتابه الخصائص تطرق إلى مصطلح الإعراب وهو: «أما لفظه فإنه مصدر أعربت عن الشيء، إذا أوضحت عنه، وفلان معرب عما في نفسه أي مبين له وموضح عنه...» .

أما في المعجم الوسيط فالإعراب هو: "ما أخذ من: أعرب فلا، أكان فصيحاً فالعربية وإن لم يكن من المعرب وأعرب الكلام: بينه وأتى به وفق قواعد النحو وطبق عليه قواعد النحو وأعرب بمراده: أفصح به ولم يوارب وعن حاجته أبان..."²

وهو الإبانة عما في النفس يقول أعربت عن حاجتي أي أنبت عنها، ومنه الحديث: «البر تستأمر وإذنها صفاتها والأيم تعرب عن نفسها...»³ أي تبين وتوضح بصريح النطق وهذا المعنى اللغوي هو الأصل لمعنى الإعراب.

ويقول ابن جنى: «ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم سعيد أباه، وشكر سعيد أبواه علمت يرفع أحدهما، ونصب الآخر، الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرحاً واحداً تستبهم أحدهما من صاحبه...»⁴.

¹ - انتقاء دلالة العلامات الإعرابية، أحمد سليمان البطوش، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص27

² - العربية والإعراب، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2010، ص67

³ - الإعراب الميسر، محمد علي أبو العباس، دار الطلائع، ص8

⁴ - النحو الوظيفي، عاطف فضل محمد، دار المسيرة للنشر، ط1، 2011، ص34

جاء في لسان العرب لابن منظور: «أعرب بمعنى عرب والإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة، يقال أعرب على لسانه أي أبان وأفصح، وأعرب عن الرجل بين عنه وعرب عنه، تكلم بحجته».¹

الإعراب اصطلاحاً:

يذكر الجرجاني: الإعراب «اختلاف آخر الكلمة، باختلاف العوامل لفظاً أو تقديراً».² ويضيف الكفوي للقول على أنه: «أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة أو ما نزل منزلته، وعلى القول بأنه معنوي: هو تغير أواخر الكلم أو ما نزل منزلتها لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً، وعليه كثير من المتأخرين».³ والإعراب أيضاً: «الإبانة عن المعاني بالألفاظ، وقيل هو تغير يلحق أواخر الكلم من قولهم "عربت معدة الفصيل" إذا تغيرت».⁴ وهو أيضاً: «العلاقة التي تقع في آخر الكلمة وتحدد موقعها من الجملة، أي تحديد وظيفتها فيها وهذه العلامة لا بد أن يتسبب فيها عامل معين».⁵ الإعراب أيضاً: «تغير أحوال الكلمة، لاختلاف العوامل الداخلة عليها»⁶، وهو أيضاً: «تغير أحوال أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً».⁷ وقد ورد أيضاً أن الإعراب: «ما جاء به لبيان مقتضى العامل أي مطلوبه، فالعامل جاء ورأى والباء والمقتضى والفاعلية، والمفعولية، والإضافة العامة لما في الحرف والإعراب الذي يبين هذا المقتضى، الرفع والنصب والجر....».⁸

¹ - لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، تونس، ج2، دت، ص111

² - انتقاء دلالة العلامات الإعرابية، أحمد سليمان البطوش، ص28

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

⁴ - الإعراب الميسر، محمد علي أبو العباس: دار الطلائع، القاهرة، ط1، 1998، ص08

⁵ - التطبيق النحوي، عبدو الراجحي، دار النهضة العربية، ط1، 2010، ص20

⁶ - النحو الوظيفي، عاطف فضل محمد، ص34

⁷ - القواعد الأساسية للغة العربية: السيد أحمد الهاشمي، دار الجوزي للنشر، ط1، 2010، ص25

⁸ - الفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه، علي مظهر الياسري، الدار العربية للموسوعات، ط1، 2013، ص231

عرفه أبو علي الفارسي: «الإعراب أن تختلف أواخر الكلمات لاختلاف العوامل».¹

الإعراب في الاصطلاح:

للتحويين في تعريف الإعراب اتجاهان: أحدهما تعريفه على أنه معنوي، والثاني على أنه لفظي ومعنوي.

أما كونه معنوي فهو تغيير أواخر الكلم، تبعا لاختلاف العوامل الداخلة عليها، وهذا التغيير قد يكون لفظا أو تقديرا، والحركات الثلاث والسكون وما ينوب عنها دليل عليه، أما كونه لفظي فهو الحركات الثلاث والسكون وما ناب عنها ظاهرة أو مقدرة، مما يأتي به العامل في آخر الكلمة المعربة فهو الأثر الظاهرة أو المقدر الذي يجلبه العامل، فإذا قلت جاهد المخلص، ورأيت المخلص، مررت بالمخلص كانت الحركات التي على الصاد هي الإعراب على التعريف اللفظي.² "إن الإعراب هو تغيير أواخر الكلم" والمقصود من تغيير أواخر الكلم: تغيير أحوال أواخر الكلم، ولا يعقل أن يراد تغيير نفس الأواخر، فإن آخر الكلمة نفسه لا بتغيير أحوال أواخر الكلمة عبارة عن تحولها من النصب إلى الرفع، أو الجر حقيقة أو حكما، ويكون هذا التحول بسبب تغيير العوامل من عامل ما يقتضي على الفاعلية أو نحوها إلى آخر، يقتضي النصب على المفعولية أو نحوها وهلم جر.³

الإعراب عند قداماء النحاة:

لأشك أن قضية الإعراب من القضايا التي ما انفك النحاة قديما وحديثا يولونها كبير اهتمامهم، وقد بدا لنا ذلك في كثرة تصانيفهم حولها، ما بين مؤيد ورافض، فكثرت التأويلات وزادت حدة النقاشات والخلافات، وتباينت الآراء مما يجعلنا نفتح صفحة لها لمعرفة أصحابها، وما ثقفوه حول ظاهرة الإعراب، وما تخللها من مواضيع، وقد رأيت أن أركز على بعض النحاة القدامى الذين اعتنوا بها فقدروها حق قدرها، وآخرون وقفوا على بطلانها وعدم وجودها.

¹ - أبو علي الفارسي، الإيضاح العضدي، عالم الكتب للطباعة، ط2، 1996، ص73

² - علي السيد في علم النحو، دار المعارف، مصر، (د ت)، ج1، ص42

³ - محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية في شرح المقدمة الأجرومية، دار الإمام مالك، ص14

ولست في معرض التعريف بهذه الظاهرة، ولا يذكر تلك الخلافات التي تثبت لأجلها، فهي معرّضة في عدة كتب ومصنفات تتراوح بين القديم والحديث، وتناولت مختلف مواضيع الظاهرة الإعرابية من عدمها.

لقد أثارت قضية الإعراب جدلاً كبيراً لدى النحاة القدامى، وظلت من المسائل الكبرى التي شغلت اهتمامهم، وكان أول من فتح بابها الخليل بن أحمد الفراهيدي، حيث يرى في مسألة الحركات أنها زوائد تضاف إلى الحرف ليتمكن النطق به، وهو ما ذكره تلميذه سيبويه في كتابه «وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل إلى التكلم به، والبناء هو الساكن الذي لا زيادة فيه، فالفتحة من الألف، والكسرة من الياء والضمة من الواو»¹، وقد عقب سيبويه على ما جاء به الخليل بقوله: « وهذه اللغة أقل اللغتين اجعلوا آخر الكلمة، حيث وصولوا إلى التكلم بها بمنزلة الأواخر، التي تحرك مما لم يحنق منه شيء، لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع ما هو فيه»².

الإعراب عند المحدثين:

جل المحدثين نحو القدامى، ولم يضيفوا جديداً بل ظلوا يدلون بآرائهم، ويستشهدون في بعض الأحيان بأدلتهم وبراهينهم « فكانوا كفريقين كالمقدمين وهؤلاء بين عرب ومستشرقين، فطائفة منهم تذهب مذهب الزجاجي النحوي، وطائفة أخرى تذهب مذهب ألي الحسن علي محمد بن المستنير قطرب»³.

الطائفة الأولى: ذهبت مذهب قطرب، وأنكرت وجود الظاهرة العربية مؤيدة في ذلك بعض المستشرقين الذين سبقوهم (مدعين أن العربية لم تكن معربة، ونزل القرآن بلغة غير معربة وهي لهجة مكة)، وأن النحاة لم يصيبوا في وضع الحركات الإعرابية عندما حصروها في اكتشاف المعاني، وأنهم حين حصروا النحو على البحث في أواخر الكلم قد أخطأوا إلى العربية من وجهين:

¹ - الإعراب في العربية بين الإبقاء والإلغاء، نصر الدين الشيخ بوهني، دار الراجعية للنشر، ط1، 2014، ص180

² - المرجع نفسه، ص180-181

³ - العربية بين الإبقاء والإلغاء، نصر الدين بوهني الشيخ بوهني، ص189

الأول: إنهم حين حددوا النحو وضيقوا بحثه، حرموا أنفسهم وحرّمونا إذا اتبعناهم من الإطلاع على الكثير من أسرار العربية، وأساليبها المتنوعة، ومقدرتها في التعبير، فبقيت هذه الأسرار مجهولة.

الثاني: أنهم رسموا للنحو طريقاً لفظية، فاهتموا ببيان الاحوال المختلفة للفظ من رفع أو نصب من غير لفظه لما يتبع هذه الأوجه من أثر في المعنى يجيزون في الكلام وجهين أو أكثر من أوجه الإعراب لا يستثيرون إلى ما يتبع كل وجه من أثر في رسم المعنى وتصويره وبهذا يشتد جدلهم ويطول احتياجهم، ثم لا ينتهون إلى كلمة فاصلة¹، فالنحاة في نظر إبراهيم مصطفى قد أخطأ في حصر النحو على آخر الكلمة، لأنهم بذلك قد ضيقوا جدورها بعدما كانت متسعة.

المعرب والمبني:

الإعراب: هو الأثر الظاهر أو المقدر الذي يجلبه العامل في آخر الكلمة المعربة، وعليه فالمعرب: هو الذي يتأثر بالعوامل الداخلة عليه، فتتغير حركته الإعرابية، رفعا ونصبا وجرا وجزما نحو: جاء المدرس، رأيت المدرس، مررت بالمدرس، وينجح المجتهد، ولن ينجح المهمل ولم يفلح الكافر.²

الكلمة المعربة: هي الكلمة التي يتغير آخرها لتغير العامل.³

البناء (المبني): هو لزوم آخر الكلمة صورة واحدة باختلاف العوامل الداخلة عليها، فالمبني: هو الذي يلزم صورة واحدة من الإعراب رفعا ونصبا وجرا، ويكون إعرابه محليا نحو: هذه فتاة جميلة رأيت هذه الفتاة، سلكت هذه الفتاة، حضر سيبويه ورأيت سيبويه وقرأت سيبويه.

الكلمة المبنية: التي لا يتغير آخرها مهما عليها من العوامل وهو لزوم الكلمة حالة واحدة، أي أن آخر الكلمة يلزم علامة واحدة لا تتغير بتغير العوامل.

أو هو: حده لزوم أواخر الكلمة بحركة أو سكون.⁴

¹ - الإعراب في العربية بين الإبقاء والإلغاء، نصر الدين الشيخ بوهني، ص190

² - النحو العربي منهج في التعلم الذاتي، د. عبد علي حسين صالح، دار الفكر للنشر، ط2، 2009، ص17

³ - التطبيق النحوي، عبدو الراجحي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط2، 2010، ص17

⁴ - أسرار العربية، ابن الأنباري، تح: محمد بهجة البيطار، دار المجمع العلمي العربي، دمشق، 1957، ص19

وعرفه ابن هشام بأنه: « لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظاً وتقديراً وكذلك كلزوم هؤلاء للكسرة، ومنذ للضمة، وأين للفتحة».¹

ويعرفه الزجاجي بأنه: "الذي سكون آخره وحركته لا بعامل وسبب بناءه مناسبة، ما لا تمكن له بوجه قريب أو بعيد يتضمن معناه نحو: أين، أمس، شبهه".²

والبناء عند ابن جني: « لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة».³

ويعرفه سليمان الفياض: « كل لفظ لا يتغير ضبط آخره بتغير موضعه في الجملة المفيدة».

أما عبد اللطيف حماسة، أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس، فيعرفون البناء: « الذي يلزم آخر حالة واحدة مع تغير طائفة في الجملة» ويراه آخرون "ما لزم وجهها واحداً".

ويرى العكبري: « حد البناء لزوم آخر الكلمة سكوناً أو حركة وهو ضد الإعراب، البناء بأول الكلمة وحشوها أمشبه للزومه إلا أن آخر الكلمة إذا لزم طريقة واحدة صار كحشوها».⁴

والبناء أيضاً: « لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل، ولا اعتلال وذلك كلزوم "كم" ومن السكون كلزوم: « هؤلاء، خدام، أمس، الكسر» وكلزوم: « منذ وجيت: "الضم" وكلزوم: "أين وكيف: الفتح».⁵

المعرب والمبني عند ابن مالك:

الاسم منه معرب ومبني	لشبهه من الحروف مدني
كالشبهه الوضعي في اسمي جئنا	والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا	تأثر وكافتقار أصلاً
ومعرب الأسماء ما قد سلما	من شبه الحرف كأرضٍ وسماً
وفعل أمر ومضي بنيا	وأعربوا مضارعاً إن عرباً

¹ - شرح شذور الذهب، ابن هشام الانصاري، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2004م، ص10

² - المفصل، الزمخشري، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001، ص125

³ - الإعراب في العربية بين الإبقاء والإلغاء، نصر الدين الشيخ بوهني، ص158

⁴ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

⁵ - القواعد الأساسية للغة العربية، السيد أحمد الهاشمي، ص26

من نون توكيد مباشر ومن	نون إناث كَير عن من فتنُ
وكل حرف مستحق للبناء	والأصل في المبني أن يُسكَّنَا
ومنه ذو فتح ودو كسر وضم	كأين أمس حيث والسّاكن كم
والرفع والنصب اجعلن إعراباً	لاسم وفعل نحو لن أهابا
والاسم قد خصص بالجر كما	قد خصص الفعل بأن ينجزما
فالرفع بضم وانصبّ فتحا وجُزْ	كسرا كذكر الله عبده يَسُرْ
واجزم بتسكين وغير ما ذكر	ينوب نحو جأخو بني نمر
وارفع بواو وانصب بألف	واجزر بياء ما من الأسماء أصف
من داك دو إن صحبة أبانا	والقم حيث الميم منه بان
أبّ أخ حمّ كذلك وهن	والنقص في هذا الأخير أحسن
وفي أبٍ وتالييه بندُرْ	وقصرها من نقصهنّ أشهر
وشرط ذا الإعراب أن يضمن لا	للياكجا أخو أبيك ذا اعتلا
بالألف إرفع المثني وكلا	إذ بمضمر مضاف وُصِلا
كلتا كذلك اثنان واثنان	كابنين وابنتين يجريان ¹

¹ - متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبية، ص 34

المبني والمعرب:

المعرب	المبني
- تغيير يلحق أواخر الكلمات بسبب العوامل الداخلة عليه لتوضيح المعاني وإبانيتها. - أصل في الأسماء وبعض الأفعال كالمضارع يقع في الأسماء وبعض الأفعال فقط. - علامته: رفع، نصب، جر، جزم. - الأصل في الإعراب الحركات. - المعرب متنقل ومتحرك. - المعرب ما لم يشبه الحرف. - المعرب يكون بعامل، وهو يؤثر في الوظائف النحوية لأن حركاته متغيرة. - سابق الرتبة.	- ما ألز آخره حالة واحدة مهما تغيرت التراكيب. - أصل في الحروف والأفعال، فرع في الأسماء يقع في الأسماء والأفعال والحروف. - علامته: الضم، الفتح، الكسر، الوقف فإن كانت الحركات ملازمة سمي الاسم مبنيًا، فإن كان مفهومًا نحو: "منذ" قيل مضمومًا ولم يقل مرفوعًا ليفرق بينه وبين المعرب، وإن كان مفتوحًا نحو "أين" قيل مفتوحًا ولم يقل منصوبًا، وإن كان مكسورًا نحو: "أمس و"خدام" قيل مكسورًا ولم يقل مجرورًا. - الأصل في البناء السكون، وهو غير متنقل وثابت. - المبني ما أشبه الحرف، وشبه الحرف يستدعي بناء الاسم إذا لما يعارضه معارضه يقتضى إعرابه". - المبني يكون بغير عامل، وهو لا يؤثر في الوظائف النحوية لأن حركاته ثابتة. - متأخر عن الإعراب ومقارن له بالوضع.

1

¹ - الإعراب في العربية بين الإبقاء والإلغاء، نصر الدين الشيبخ بوهني، ص 167

أنواع المبني: المبني قسمان:

القسم الأول: يتضمن أربعة عشر نوعاً: أولها الحروف، ثانيها الأصوات المحكية على قول من لا يجعلها حروفاً نحو: أخ، بخ، جوت، جي، دوه، ثالثها: أمثلة الماضي والأمر، رابعها: أسماء الأفعال نحو: رويدك زيدا ويقال رويدك وهلم وهات، خامسها: المضمرات، سادسها: المبهمات: وهي كل ما كان متضمناً للإشارة إلى غير المتكلم، والمخاطب من دون شرط أن يكون سابق في الذكر لا محالة، سابعها: صدور المركبات نحو: بعلبك، حضر، موت وخمسة عشر، زيد بن عمر، ثامنها: الغايات: هي كل ما كان أصل الكلام فيه أن ينطق به مضافاً ثم يختزل عنه ما يضاف إليه لفظاً نحو: أنبتك من قبل مثلاً أم أمر نحو: حذار، تراك، أو معدولة عن الصفة المختصة بالنداء نحو: يا رطاب، يا فجار، مقولة الحطيئة:

أطوف ما أطوف ثم آوى إلى بيت قعيدته لكاع¹

تاسعها: ما أضيف إلى ياء المتكلم أو إلى الجمل من أسماء الزمان نحو: يوم، إلى، إذ منها: كيومئذ، وما مشاكل ذلك، وعاشرها، ما تؤدي مفرداً كنحو: يا زيد، الحادي عشر: ما نفي نفي جنس نحو: لا رجل، والثاني عشر نحو: يضرين من الأفعال المضارعة، وليضرين يفترن بنون جماعة السناء، أو نون التوكيد، والثالث عشر: الجمل.

القسم الثاني: إذا، إذ، أمس، الآن، عند غير الخليل، وقط وفيه لغات، وعوض بالفتح والضمير ولدن وإخواته جمع إلا في لغة قيس، من وما الموصوفتان وما غير الموصولة، ولا موصوفة، كم الخبرية، كآين، كأى على مذهب يونس بن حبيب ومحمد بن زيد، كيت وزيت، ولهى أبوك وأخواته، ووله لا أوغل، ولات أوان في قوله:

طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا أن ليس حين بقاء²

¹ - مفتاح العلوم، السكاكي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1983، ط2، 1987، ص79

² - المرجع نفسه، ص80

أنواع المعرب:

المعرب نوعان: نوع من الأسماء، وهو يختص بالرفع والنصب والجر، ونوع من الأفعال يختص بالرفع والنصب والجزم.

أ/ النوع الاسمي: وهو صنفان، صنف يقبل الحركات مع التثنية ويسمى منصرف، وصنف لا يقبلها مع التثنية ويسمى غير منصرف، فلا بد من تمييز أحدهما عن الآخر والوجه هنا وجود أمور تسعة وتسمى أسباب منع الصرف:

أحدهما: التأنيث معنى أو لفظا بالتاء أو ما يقوم به مقامه نحو: المؤنث الزائد عن ثلاثة أحرف مثل عقرب، مساجد.

ثانيها: العجمة: وهي كون الكلمة من غير أوضاع العربية نحو: نوح، إسماعيل، إذا اقترنت بالعلمية.

ثالثها: العدل: وهو تغيير الصيغة بدون تغيير معناها مثل عامر، حاذمة في الإعلام — إلى عمر وحذام.

رابعها: الجمع اللازم نحو: مساجد ومصابيح.

خامسها: وزن الفعل المختص بالأفعال نحو: ضرب، أو المنزل بمنزلته نحو: أفعل.

سادسها: الألف والنون الزائدتان في باب فعلان وفعلى نحو: مكران، أو في الأعلام نحو: مروان عثمان.

سابعها وثامنها: الوصف والتركيب الظاهر نحو: ضارب وبعلبك.

تاسعها: العلمية هو كون الاسم موضوعا لشيء بعينه لا يتعداه.

عاشرها: ألف الإلحاق المقصور، إذا اقترنت بالعلمية نحو: حبلى.

الحركات الإعرابية:

تتمثل أقسام الحركة الإعرابية في أربع علامات هي: الرفع، النصب، الخفض، الجزم، فالأسماء يكون فيها الرفع والنصب والخفض، ولا جزم فيها، ويكون في الأفعال الرفع والنصب والجزم، ولا خفض فيها، ولكل واحد من هذه الحركات معنى في اللغة، ومعنى في اصطلاح النحاة.

(1) الرفع:

لغة: الارتفاع، في الاصطلاح: تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عليها، ويقع الرفع في كل من الاسم والفع، نحو: يقوم على، يصيح البلبل.

(2) النصب:

لغة: الاستواء والاستقامة، في الاصطلاح: تغيير مخصوص علامته الفتحة، وما ناب عنها ويقع النصب في كل من الاسم والفع أيضا، نحو: لن أجلب العسل.

(3) الخفض: لغة: التسفل، اصطلاحا: تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها، ولا يكون الخفض إلا في الاسم، نحو: تألمت من الكسل.

(4) الجزم: لغة: القطع.

اصطلاحا: هو تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنها، لا يكون الجزم إلا في الفعل المضارع.

ونبين أن أنواع الإعراب ثلاثة أقسام: قسم يشترك بين الأسماء والأفعال، وهو الرفع والنصب، قسم مختص بالأسماء، وهو الخفض قسم مختص بالأفعال وهو الجزم.¹

¹ - التحفة السنية في شرح المقدمة الأجرومية ، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الإمام مالك، ص17

العلامات الإعرابية: علامات الإعراب أربع عشرة علامة، أربع أصول، وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب، الكسرة للجر، السكون للجزم، وعشرة فروع نائية عن هذه الأصول، ثلاث منها تنوب عن الضمة، أربع منها تنوب عن الفتحة، اثنتان منها تنوب عن الكسرة، وواحد منها تنوب عن السكون.

(1) الرفع: أربع علامات: وهي الضمة للأصل، والواو والألف، والنون فهي نائية عنها.

أ- الأصلية: الضمة: فتكون علامة للرفع "أصالة" في أربع مواطن في الاسم المفرد، وجمع التكسير، جمع مؤنث سالم والملحق به، والفعل المضارع الذي لم يتصل آخره بشيء أو هي الضمة، وتكوين الضم نحو: يبتسم الطفل بكل براءة وجمال.

(ب) الفرعية:

(1) الواو: فتكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في موضعين: في جمع مذكر سالم، والملحق به وتكون في الأسماء الخمسة أو الستة (أخ، أب، حم، ذو، فو) نحو: فرح الأهلون وأبوك، فاز أبوك بالمسابقة الشعرية.

(2) الألف: تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة، في المثني والملحق به نحو اصطاح الخصمان كلاهما.

(3) النون: تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في الفعل المضارع المتصل به ضمير التثنية أو الجمع، أو ياء المؤنثة المخاطبة بمعنى تكون في الأفعال الخمسة نحو: علي وعماد يكتبان دروسهما، أو يكتبون أو تكتبن.

(2) النصب: (علامات النصب الأصلية والفرعية) وهي الفتحة وهي الأصل، والألف والكسرة والياء وحذف النون وهي نائية عنها.

أ/ الأصلية: الفتحة وتكون للنصب أصالة في ثلاثة مواضع، في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع، إذ دخل عليه ناصب، ولم يتصل آخره بشيء نحو: "أرغب أن تتم عملك وتحفظ دروسك" أو هي تنوين الفتح نحو قوله تعالى: إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾¹.

ب/ الفرعية:

الألف: وتكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة (في موضعي المثني أو الملحق) به، في الأسماء الستة نحو: أكرم ذا الفضل، إن أباك قدم من السفر.

الياء: تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في موضعي المثني أو الملحق به نحو: سألت طالبين أمس، عن ضعف الطلاب في اللغة العربية، أو مع جمع مذكر سالم والملحق به نحو: يحب الله من عباده المخلصين.

الكسرة: تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في جمع مؤنث سالم والملحق به نحو: خلق الله السماوات.

(3) علامات الخفض الأصلية والفرعية: للخفض ثلاث علامات، الكسرة وهي الأصل، والفتحة والياء وهما نائبتان عن الكسرة.

أ/ الأصلية: وهي الكسرة وتنوين الكسر، وتكون الكسرة علامة للخفض أصالة في ثلاثة مواضع: الاسم المفرد المنصرف، جمع تكسير المنصرف جمع مؤنث سالم والملحق به نحو: من حميد الخصال الصدق في المعاملات.

ب/ الفرعية: الياء تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في ثلاثة مواضع في تعالى: «وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾»²

¹ - سورة الشرح، الآية 06

² - سورة الكهف، الآية 82

أو جمع مذكر سالم نحو: قوله تعالى: **وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾**¹

الفتحة: وتكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في الاسم الممنوع من الصرف مفردا كان أو جمع تكسير نحو: قد درست في عدة مدارس.

(4) علامات الجزم الأصلية والفرعية: للجزم علامتان: السكون وهي الاصل والحذف وهو نائب عن السكون.

(1) أصلية: السكون فيكون علامة للجزم أصالة في الفعل المضارع الصحيح الآخر الذي لم يتصل آخره بشيء نحو: قوله تعالى: **« لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ »**².

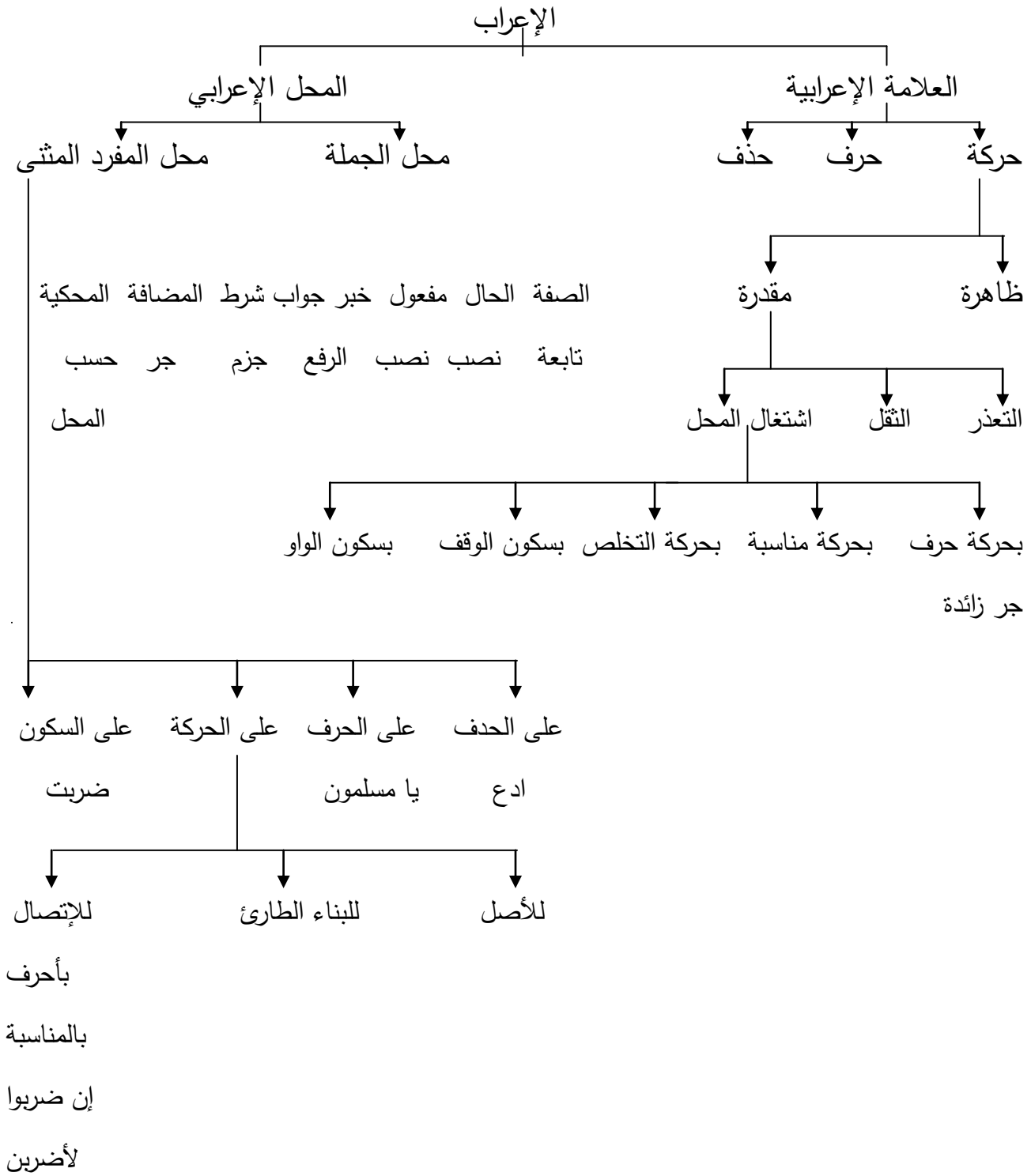
(2) فرعية:

الحذف: فيكون علامة للجزم نيابة عن السكون في الفعل المضارع المعتل الآخر، وفي الأفعال الخمسة التي تجزم بحذف النون نيابة عن السكون نحو: لا تضيعوا وقتكم سدى.

¹ - سورة الذاريات، الآية 20

² - سورة الإخلاص، الآية 03

مخطط تقسيم الحركات الإعرابية عند النحاة القدامى



¹ - اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، ص206

الفصل الثاني:

نماذج من القراءات القرآنية

• تمهيد

• نماذج من القراءات القرآنية

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل نماذج من القرآن الكريم، والوجه الإعرابي لكل نموذج، مع اختلاف الآراء النحوية واللغوية نحو كل نموذج، فلكل لغوي نظريته الخاصة، تختلف عن الآخر مما جعل هذا الفصل ثري جدا.

النموذج الأول:

قال تعالى: «... غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾» (الفاحة 07).

"غير" يجوز فيه الجر والنصب، فأما الجر فمن ثلاثة أوجه:¹

أحدهما: أن يكون مجرور على البدل من الضمير في عليهم.

الثاني: أن يكون مجرورا على البدل من الدين.

الثالث: أن يكون مجرورا على الوصف (لدين) لأنهم لا يقصد بهم أشخاص مخصوصة فجرى مجرى الفكرة، فجاز أن يقع وصفا له وإن كانت مضافة إلى معرفة، أما النصب من ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون منصوب على الحال من الهاء والميم (عليهم) أو من الدين.

الثاني: أن يكون منصوب بتقدير أعنى.

الثالث: أن يكون منصوبا على الإستثناء المنقطع، وعليهم الثاني في موضع مفعول ما لم يسمى فاعله، لأن معنى المغضوب عليهم، الذين غضب عليهم (أما ما ورد في كتاب)

وقد ورد في كتاب آخر قوله تعالى: "غير المغضوب" يقرأ بالجر، وفيه ثلاثة أوجه:²

أحدهما: أنه بدل من الدين، الثاني: بدل من الهاء والميم في عليهم والثالث أنه صفة للدين.

وورد في كتاب آخر أن الآية السابقة ثلاثة أوجه أخرى:³

غير: صفة، نعت، للموصوف، الدين، مجرور بالكسرة أو يكون بدل من ضمير الغائبين "هم في عليهم الأولى، فقد وصف الاسم الموصول (الدين) وهو معرفة بالصفة (غير) وهي معرفة أيضا لأنها أشبهت المعرفة بإضافتها إلى المعرفة، أو قيل أيضا إن غير اسم مبهم وإنما

¹ - البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري، تح: طه عبد الحميد طه، م مصطفى السيقا، الهيئة المصرية العامة

للكتاب، د ط، د ت، ص 40

² - إملاء ما من به الرحمان من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، عبد الله العكبري، دار الكتب العلمية، ج 1، د

ت، ص 08

³ - الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنشر والتوزيع، م 1، ص 11

أعرب للزوم الإضافة وقيل (غير) هنا صفة إلى معرفة قريبة من النكرة لأنه لم يقصد به، أي بالذين، قوم بأعيانهم.

النموذج الثاني:

قال تعالى: «الم ﴿١﴾» (البقرة 01).

عرف مقطعه مبنية غير معربة، وكذلك سائر حروف الهجاء في أوائل السور وقد تعرب إلى أن يخبر بها أو عنها، أو تعطف بعضها على بعض، فالإخبار بها نحو أن تقول: هذه ألف والإخبار عنها، نحو أن تقول: الألف حسنة، والعطف أن تقول: في الكتاب ألف ولام وموضعها، من الإعراب نصب بفعل مقدر وتقديره، إقرأ "ألم" ويجوز أن يكون مرفعا على تقدير مبتدأ والتقدير: هذا "ألم" وقد أجاز القراء، أن يكون ألم مبتدأ وذلك خبره وأنكره أبو إسحاق الزجاجي¹.

كما يحتمل قوله تعالى "ألم" ثلاثة أوجه:²

الوجه الأول: في محل رفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف.

الوجه الثاني: في محل رفع مبتدأ خبر.

الوجه الثالث: في محل نصب مفعول به لفعل محذوف.

كما أنه لديها وجه آخر من الإعراب: على هذه الأحرف من الأسرار المحجوبة أو هي إشارة لابتداء كلام، وانتهاء كلام، وأثير حولها جدل بين العلماء... فمنهم من يراها أسماء الله تعالى أو إيمان الله عز وجل، وذهب الأكثرون إلى أنها أسماء لسور القرآن الكريم، أما موضع إعرابها ففيه عدة أوجه:³

إن جعلت اسما للسورة فتكون (ألم)، مبتدأ وثمة وجه آخر هو كون ألم خبرا لمبتدأ محذوف تقديره: هذه "ألم" ويكون ذلك خبرا ثانيا أو بدلا على أن (الكتاب) صفة أو تكون "ألم" مجرورة على القسم وحرف القسم محذوف وبقي عمله بعد الحذف لأنه مراد، فهو كالمفوض به، كما يقال: والله لأفعلن ويجوز أن تكون ألم مفعول به لفعل محذوف تقديره: أتل ألم.

¹ - البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري، ص 43.

² - ينظر: إعراب القرآن وبيان ومعانيه، محمد حسن عثمان، دار الرسالة القاهرة، مصر، م 1، ط 1، 2002، ص 36-

37.

³ - الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، ص 12.

النموذج الثالث:

قال تعالى: « ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ » (البقرة 02).

يجوز في قوله "هدى" أربعة أوجه:¹

الوجه الأول: في محل رفع خبر لمبتدأ مقدر.

الوجه الثاني: في محل رفع خبر ثاني.

الوجه الثالث: في محل رفع مبتدأ وفيه خبر.

الوجه الرابع: في محل نصب حال من "ذا" أو من كتاب.

كما ورد في كتاب آخر أن "هدى" خبر لمبتدأ ذلك مرفوع بالضمة المقدرة على الألف لتعذر.²

كما يمكن إعراب "هدى" خبر ثالث "لذلك"³

النموذج الرابع:

قوله تعالى: « أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ » (البقرة 05).

"أولئك" صيغة جمع على غير لفظ واحدة، وواحدة ذا، ويكون أولئك للمذكر والمؤنث، والكاف فيه حرف للخطاب، وليست اسما، إذا لو كانت اسما، لكانت إما مرفوعة أو منصوبة، ولا يصح شيء منهما، إذا لا رافع هنا ولا ناصب، وإما أن تكون مجرورة بالإضافة وأولاء تصح إضافته لأنه مبهم، والمبهمات لا تضاف، فبقي أن تكون حرفا مجرد للخطاب ويجوز مد أولاء وقصره في غير القرآن وموضعه هنا رفع الابتداء.

ووردت في كتاب آخر على أن "أولاء" اسم إشارة، ويصلح للجماعة وللمذكر والمؤنث وهو مبني لأنه أشبه الحرف وتضمن معناه، وإنما بني على حركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة كسرة لأنها الأصل في التقاء الساكنين وموضعه الرفع لوجهين:⁵

¹ - الإتيان في علوم القرآن، الإمام جلال الدين السيوطي، دار الفكر للطباعة والنشر، ت.خالد العطار، د ط، ج 1

2008، ص22

² - الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، ص13

³ - إعراب القرآن الكريم وبيانه: محي الدين الدرويش، م1، ج1، دار اليمامة، بيروت، ص38

⁴ - إملاء، ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقرآن، بن عبد الله العكبري، ص13

⁵ - البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري، ص49

أحدهما: أنه مبتدأ، وعلى "هدى" خبره والثاني: أن يكون خبر "الذين يؤمنون" إذا جعل "الذين" مبتدأ، والكاف للخطاب ولا موضع لها من الإعراب وواحد ("أولاء") إذا كان لجماعة المذكر "ذا" وإذا كان لجماعة المؤنث "ذي" و "ذه" و "تي" و "تا" ولديها وجه آخر من الإعراب:¹ أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف للخطاب.

النموذج الخامس:

قوله تعالى: «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ...» (سورة النساء 24). المحصنات: هي بفتح الصاد كما في قراءة الجمهور ما عدا الكسائي الذي قرأها بالكسر فهي اسم مفعول على قراءة الجمهور، واسم الفاعل في قراءة الكسائي في جميع القرآن أما في هذه الآية فقد اتبع فيها الكسائي الجمهور.² كما وردت في توجيه آخر، بقراءة الفتح، قد أجمع على الفتح في هذه، لأن معناها اللاتي أحصنت بالأزواج ولو قرئت والمحصنات لجاز، لأنهن يحصن فروجهن بأن يتزوجن وقد قرئت التي سوى هذه الْمُحْصَنَاتُ وَالْمُحْصَنَاتُ.³

النموذج السادس:

قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ...» (النساء 1). يأيها: ياء: حرف نداء ناب مناب أدعو مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أيها: منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب ب(يا) و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وأقمم للتوكيد.⁴

النموذج السابع:

قال تعالى: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾» (الفلق 01). أعود: فعل معتل العين ويسمى أجوف وأصله: أعود على وزن أفعل إلا أنه استثقلت الضمة على الواو، لأن الضمة تستثقل على حرف العلة فنقلت من العين التي هي الواو إلى ما قبلها

¹ - الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجة عبد الواحد صالح، ص 14

² - إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، ص 05

³ - معاني القرآن وإعرابه للزجاجي، شرح وتحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ج 2، ط 1، ص 35

⁴ - إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، محمد حسن عثمان، ص 438

وتثبت الواو لسكونها وانضمام ما قبلها، وأعل ههنا (أعوذ) بالنقل، تبعا لإعلال ماضيه لأن الأصل في الإعلام للماضي، إلا أنه أعل في الماضي بالقلب، وفي المضارع بالنقل.¹
أعود: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.²

النموذج الثامن:

قال تعالى: «أُبَلِّغُكُمْ رِيسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾» (الأعراف 62).

يتحمل قوله أبلغكم وجهين من الإعراب:³

الوجه الأول: في محل نصب حال من رسول

الوجه الثاني: مستأنفة لا محل لها من الإعراب

النموذج التاسع:

قال تعالى: «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾» (التوبة 01).

في إعراب "براءة" وجهين:

الوجه الأول: في محل رفع خبر مبتدأ محذوف

الوجه الثاني: في محل رفع مبتدأ

النموذج العاشر:

قال تعالى: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾» (آل عمران 01).

القيوم: بدل ثاني من هو، وبدل ظاهر من مضمَر مرفوع علامة رفعها الضمة الظاهرة

ويجوز أن يكون خبر لمبتدأ محذوف أي هو القيوم، وحسن حذفه توالي اللفظ بهو.⁴

كما ذكر الخلاف فيه فيما تقدم وهي آية الكرسي.⁵

وهو خبر للفظ الجلالة للمبتدأ أي خبر بعد خبر.⁶

¹ - البيان في غريب إعراب القرآن: ابن الأنباري، ص 548

² - الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، ص 528

³ - الدار المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الجلبلي، ت أحمد محمد الخراط، دار

القلم دمشق، د ط، د ت، ص 356

⁴ - إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، محمد حسن عثمان، ص 06.

⁵ - إعراب القراءات الشواد لأبي البقاء العكبري، ت محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، ط 1، 1996، م 1، ص 300

⁶ - الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، ص 05

النموذج الحادي عشر:

قوله تعالى: « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ » (آل عمران 07).

والراسخون: الواو عاطفة، الراسخون: اسم معطوف على لفظ الجلالة مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ويجوز إعراب الراسخون مبتدأ، وخبره الجملة الفعلية و "يقولون" في محل رفع أو الواو استئنافية وهو الأصوب أي عدم عطفها على لفظ الجلالة لأنهم أطلق عليهم الإهداء فلا يجوز إطلاقه على الله تعالى.

النموذج الثاني عشر:

قال تعالى: « أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ » (هود 02).

فيه وجهان أحدهما: أن تكون أي مفسرة بمعنى أي، كقوله تعالى "أن أمشوا" أي "أمشوا" والوجه الثاني: أن يكون تقديره، هو أن لا تعبدوا إلا الله (وأن استغفروا ربكم) معطوف عليه على الوجهين.¹

ووردت في كتاب آخر أنها:² ألا مكونة من "أن" حرف مصدرية ونصب و "لا" نافية أو ناهية جازمة، تعبدوا: فعل مضارع منصوب "بأن" أو مجزوم بلا علامة نصبه أو جزمه حذف النون، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و "أن" وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر مقدر بتقدير لئلا تعبدوا، والجملة: في محل نصب مفعول لأجله وجملة لا تعبدوا صلة أنا المصدرية، لا محل لها يجوز أن تكون أن تفسيرية لا محل لها لأن في تفصيل الآيات معنى الآيات بتقدير: قال لا تعبدوا إلا الله، أو أمركم ألا تعبدوا إلا الله.

النموذج الثالث عشر:

قوله تعالى: « ... إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ... » (يونس 04).

قرئت أنه بفتح الألف وكسرهما جميعا كثيرة في القراءة، فمن فتح فالمعنى: إليه مرجعكم جميعا لأنه يبدء من الخلق، ومن كسر كسرة للإستئناف والابتداء "ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط أي بالعدل"³

¹ - البيان في غريب إعراب القرآن: ابن الأثيري، ص 07

² - الإعراب المفصل لكتاب الله المرثل، بهجت عبد الواحد صالح، ص 130

³ - معاني القرآن وإعرابه للزجاجي، ص 07

النموذج الرابع عشر:

قال تعالى: «... وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾» (البقرة 255).
فيه أربعة أوجه:¹

أحدهما: تحقيق الهمزة مثل يعود، وهو من آده يؤوده، إذ أثقله.

الثاني: جعل الهمزة بين الواو والهمزة، وينطق بالواو الأخرى، وهذا من باب تليين الهمزة.

الثالث: جعلها واو خالصة، قلبت واو لانضمامها ومجانسة ما بعدها لها، ولم يمتنع ذلك كما لم يمتنع الجمع بين الواوين في ووري ووعد، والرابع: حذفها بالكلية على وزن فعلة فالواو ساكنة.

النموذج الخامس عشر:

قال تعالى: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...» (البقرة 255).

الله لا إله إلا هو مبتدأ وخبر، الحي القيوم يجوز أن يكون خبرا ثانيا، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي هو، وأن يكون مبتدأ والخبر لا تأخذه، وأن يكون بدلا من هو، وأن يكون بدل من لا إله، القيوم من قام يقوم ولما اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمتا، ولا يجوز أن يكون فعولا من هذا لأنه لو كان كذلك لكان قووما بالواو، لأن العين المضافة أبدا من جنس العين الأصلية مثل: سبوح، قدوس، وقرئ في الشاد "الحي القيوم بالنصب" على إضمار أعنى وعين الحي ولامه ياءان.²

الله: مبتدأ أول، لا إله مبتدأ ثاني، وخبره محذوف وتقديره (لا إله معبود إلا هو) والمبتدأ الثاني، وخبره خبر عن المبتدأ الأول، و(هو) ضمير مرفوع المنفصل، و "هو" مرفوع لوجهين:

أحدهما: أن يكون مرفوعا على البدل من موضع لا إله.

الثاني: أن يكون مرفوعا لأنه خبر لا إله، والأكثر أن يكون على الأول.

والحي القيوم: مرفوعان وذلك من ثلاثة أوجه:³

الأول: أن يكونا مرفوعين على الوصف لله تعالى.

الثاني: على البدل من "هو".

¹ - إعراب القراءات الشواد، لأبي البقاء العكبري، ص 267-268

² - إملأ ما من به الرحمان ، بن عبد الله العكبري، ص 106

³ - البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري، ص 168

الثالث: على تقدير مبتدأ.

النموذج السادس عشر:

قال تعالى: «مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦٦﴾» (الناس:6).

من الجنة والناس فيه وجهان:¹

أحدهما: أن يكون بدلا من شر الوسواس، وتقديره، أعوذ برب الناس من شر الجنة والناس.
الثاني: أن يكون تقديره، من شر الوسواس، وتقديره، الكائن من الجنة والناس الذي يوسوس في صدور الناس، وفي (يوسوس) ضمير (الجنة) وذكره لأنه بمعنى (الجن، وكنى عنه مع التأخير، لأنه في تقدير التقديم، كقوله تعالى: «فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى ﴿٦٧﴾»²
كما يمكن إعرابها: من الجنة: جار ومجرور متعلق بـيوسوس أو من حرف جر بياني والجار والمجرور على هذا متعلق بحال محذوفة من "الناس" التقدير حال كونهم من الجنة، أي من الجن.

والناس: معطوفة بالواو على الجنة، وتعرب إعرابها.³

النموذج السابع عشر:

قال تعالى: «وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَاقًا ﴿١٦﴾» (الكهف:16).

يقرأ بفتح الياء وهمزة ساكنة بعدها على لفظ ما لم يسم فاعله وفي القائم مقام الفاعل وجهان:⁴

أحدهما: مضمّر دال عليه ما قبله، أي يهيأ لكم نشر الرحمة أو الترحم أو الكهف، ويكون مرفقا حالا.

الثاني: أن تكون من زائدة على قول الأخفش، أي ويهيأ لكم أمركم ويكون (مرفقا) إما حالا وإما مفعولا ثانيا، ويجعل هيا بمعنى صير.

¹ - البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري، ص549.

² - سورة طه67.

³ - إعراب المفصل لكتاب الله المرثّل، بهجت عبد الواحد صالح، ص531.

⁴ - إعراب القراءات الشواد، لأبي البقاء العكبري، ص8.

النموذج الثامن عشر:

قال تعالى: « قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا... » (الكهف2).

فيه وجهان:¹

أحدهما: هو حال من كتاب، وهو مؤخر عن موضعه، أي أنزل الكتاب قيما، قالوا وفيه ضعف لأنه يلزم منه التفريق بعض الصلة وبعض لأن قوله تعالى (ولم) معطوفة على أنزل وقيل قيما حال، ولم يجعل حال أخرى.

الوجه الثاني: قيما منصوبا بفعل محذوف تقديره جعله قيما، فهو حال أيضا وقيل هو حال أيضا من الهاء في ولم يجعل له، والحال مؤكدة وقيل متقلبة.

ويقرأ بكسر القاف وفتح الياء مخففة، يجوز أن يكون جمع قيمة بمعنى القائم أي الثابت المستقيم كقوله تعالى: « أموالكم التي جعل الله لكم قياما » و"الكعبة البيت الحرام قياما، على قراءة من قرأها كذلك، ويجوز أن يكون أصله قياما مصدر أقام يقوم؛ أي يثبت، ثم حذف الألف كما قالوا في خيام خيم.²

كما يمكن إعراب قيما على أنه مفعول به منصوب بمضمر وعلامة نصبه الفتحة، وهو ليس حالا من الكتاب لأن قوله "ولم يجعل" معطوف على "أنزل" فهو داخل في صلة الموصول فأعرابه حالا يفصله بين الحال وذي الحال ببعض الصلة وتقديره: ولم يجعل له عوجا، جعله قيما لأنه إذا نفى عنه العوج فقد أثبت له الإستقامة.³

النموذج التاسع عشر:

قال تعالى: « وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَّا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ » (الكافرون 4-5)

في إعراب "ما" موضعين:⁴

في موضع نصب لأنها مفعول ما قبلها، وحكمها فيها حكم (ما) الأولى في كونها موصولة أو مصدرية.

¹ - إملاء ما من به الرحمان ، بن عبد الله العكبري، ص98

² - إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري، ص5

³ - الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، ص344

⁴ - البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري، ص542

كما يجوز أن تكون "ما" بمعنى الذي، والعائد محذوف وأن تكون مصدرية ولا حذف، والتقدير لا أعبد مثل عبادتكم.¹

النموذج العشرون:

قال تعالى: «كَأَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾» (العلق 19).

يقراً بفتح التاء وتشديد الطاء، أصله تطيعه، ثم أبدل من حركة الياء المقدرة في الأصل طاء كما أبدلت منها السين في استطاع ثم حذفت الياء للجزم.²

أو هي فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه، سكون آخره، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ أي أثبت على ما أنت عليه من عصيان أبي جهل والمخاطب هنا الرسول الكريم محمد (ص).³

أو هي لا محل لها استتنائية، إذ أن تطعه هنا فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم أصله تطيعه مرفوعاً، فلما جزم سكنت العين، فالتقى ساكنان الياء والعين فحذفت الياء، وزنه تفعلة.⁴

النموذج الواحد والعشرون:

قال تعالى: «فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾» (الشمس 14).

يقراً بضم الدال الأولى وكسر الثانية على ما لم يسمى فاعله، وهي بعيدة الصحة، ويمكن أن يقال في توجيهها أنه تم الكلام على قوله "قدمم عليهم" فكأنه قال: من فعل كذا؟ فقال: ربهم.⁵

النموذج الثاني والعشرون:

قال تعالى: «وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿١﴾» (الشمس 1).

الواو الأولى واو القسم، وسائر الواوات عطف عليها، وجواب القسم فيه وجهان:⁶

¹ - إملاء ما من به الرحمان ، بن عبد الله العكبري ، ج 2 / 296

² - إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري، ص 728

³ - الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، ص 477

⁴ - الجدول في إعراب القرآن وبيانه مع فوائد نحوية هامة، محمد وصافي، دار الرشيد، ج 30، ط 3، 1990، ص 371-

372

⁵ - إعراب القراءات الشواذ ، أبي البقاء العكبري، ص 716-717

⁶ - البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأتباري، ص 516

أحدهما: أن يكون مقدر

الثاني: أن يكون: « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۝٩ » (الشمس 9)، وتقديره: لقد أفلح من زكاها.

أو، والشمس: الواو حرف جر واو القسم، الشمس مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جر الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف أي أقسم بالشمس والواو قائمة مقام الفعل والياء سادت مسدهما معا، وضحاها: معطوفة بالواو على الشمس مجرورة مثلها وعلامة جرهما الكسرة المقدرة على الألف للتعذر و "ها" ضمير متصل يعود على الشمس مبني على السكون في محل جر بالإضافة.¹

النموذج الثالث والعشرون:

قال تعالى: « وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝٤ » (المسد 4).

امراته، مرفوع من وجهين:²

أحدهما: أن يكون معطوفا على الضمير في (سيصلى) وجاز العطف على الضمير المرفوع في سيصلى وتقديره سيصلى هو وامراته لوجود الفصل لأنه يقوم مقام التأكيد في جواز العطف.

والثاني: أن يكون مرفوعا لأنه مبتدأ، وحمالة خبره، وقيل خبره (في جيدها حبل) وحبل: مبتدأ، وفي جيدها خبره، والجملة في موضع خبر المبتدأ، ومن رفع (امراته) بالعطف كان (حبل) مرفوعا بالظرف، لجريه حالا على (امراته) ومن قرأ حمالة الحطب بالنصب فإنه منصوب على الذم، وتقديره أذم حمالة الحطب.

ويمكن إعراب وامراته: معطوفة بالواو على الضمير في "سيصلى" أي سيصلى هو وامراته مرفوعة بالضممة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل بالإضافة.

وامراته كذلك فيه وجهان:³ أحدهما هو معطوف على الضمير في يصلى والوجه الآخر أن تكون امراته مبتدأ وحمالة خبره.

كما يجوز رفع وامراته على الابتداء وحمالة من نعتها، ويكون الخبر "في جيدها حبل من مسد" خبر الإبتداء.⁴

¹ - الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، ص 445

² - البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري، ص 544

³ - إملاء ما من به الرحمان ، بن عبد الله العكبري، ص 296

⁴ - معاني القرآن وإعرابه للزجاجي، ص 365

النموذج الرابع والعشرون:

قال تعالى: «... أَحَدُكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ...» (الكهف19).

يقرأ بكسر الواو والراء وإدغام القاف في الكاف، والوجه فيه، أن أصله ويرق بكسر الراء فكسر الواو وإتباعاً، لكسرة الراء وإدغام القاف في الكاف، ويقرأ كذلك إلا أن الراء ساكنة ويقول بعضهم على هذه القراءة، القاف مدغمة، وليس بشيء لأن ذلك يوجب الجمع بين الساكنين وليس الأول حرف مد، وإنما يريدون به إخفاء القاف، وإذا أخفيت كان لفظها موجوداً إلا أنها ساكنة أو قريبة من الساكن ويقرأ بفتح الواو والراء مظهر.¹

وهي في موضوع الحال، والأصل فتح الواو وكسر الراء، وقد قرئ به وبإظهار القاف على الأصل وبإدغامها لقرب مخرجها من الكاف واختير الإدغام لكثرة الحركات والكسرة، ويقرأ بإسكان الراء على التخفيف وبإسكانها وكسر الواو على نقل الكسرة إليها.²

النموذج الخامس والعشرون:

قال تعالى: «... وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ...» (الكهف16).

ما فيه ثلاثة أوجه:³

أحدهما: أن تكون مصدرية، الثاني أن تكون اسماً موصولاً، الثالث أن تكون نافية، فإذا كانت مصدرية كان التقدير فيه وإن اعتزلتموهم وعبادتهم إلا عبادة الله، فحذف المضاف وكان الإستثناء من الجنس وإن كانت اسماً موصولاً كان التقدير، وإذا اعتزلتموهم والذي يعبدونه والاستثناء من مفعول يعبدون وهو استثناء من غير جنس.

وإذا كانت نافية كان التقدير، وإذا اعتزلتموهم غير عابدين إلا الله فتكون الواو واو الحال.

النموذج السادس والعشرون:

قال تعالى: «أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ ﴿١﴾» (الماعون01).

يقرأ أرأيت بالهمزة وأرأيت بتخفيفها ورأيت بحذفها، فمن قرأ بالهمز أتى بها على الأصل ومن خففها جعلها بين الهمزة والألف لأن حركتها الفتح، ومن حذفها فالتخفيف كما حذف في المضارع نحو: يرى، ويرى الأظهر أنه من رؤية العين لا من رؤية القلب لأنه إذا جعل من

¹ - إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري، ص 8-9.

² - إملاء ما من به الرحمان ، ابن عبد الله العكبري، ص 100

³ - البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأتباري ، ص 102

رؤية العين لم يتعدى إلا لمفعول واحد وليس في الآية سوى مفعول واحد وإذا جعل من رؤية القلب افتقر إلى مفعولين، فيؤدي ذلك إلى حذف المفعول الثاني والمفعول الثاني لا يجوز حذفه من هذا النحو، لأنه مما يتعدى إلى مفعولين ولا يجوز الإقتصار على أحدهم.¹

النموذج السابع والعشرون:

قال تعالى: « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ » (الزلزلة 01).

زلزلة يقرأ بكسر الزاي الأولى والأشبه أنه اتبع كسرة الأولى كسرة الثانية ويشبه بالمعتل في رد.²

النموذج الثامن والعشرون:

قال تعالى: « ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَّرِيَا ﴿٢﴾ » (مريم 02)

يقرأ بفتح الذال والكاف والراء على أنه فعل ماضي ورحمة مفعوله.³
كما ورد في نموذج آخر أن "ذكر رحمة":

ذكر: مصدر مضاف وهو مضاف إلى المفعول وهو رحمة، رحمة مصدر مضاف إلى الفاعل.⁴

النموذج التاسع والعشرون:

قال تعالى: « وَالْأَنعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ » (النحل 05).

فيها وجهان أحدهما هي متعلقة بخلق، فيكون فيها دفيء جملة في موضع الحال من الضمير المنصوب، والثاني يتعلق بمحذوف، فدفيء مبتدأ والخبر لكم.⁵

النموذج ثلاثون:

قال تعالى: « قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ » (مريم 04).

¹ - البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري، ص 538

² - إعراب القراءات الشواذ، أبي البقاء العكبري، ص 733

³ - المرجع نفسه، ص 39

⁴ - البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري، ص 119

⁵ - إملاء ما من به الرحمان، بن عبد الله العكبري، ص 78

ربي: منادى بأداة نداء محذوفة اختصاراً ولكثرة الاستعمال أو لأن المنادى سبحانه معلوم وقيل حذفت أداة النداء اكتفاءً من منادى وهو مضاف ومنصوب لتعظيم بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء المحذوفة من الخط ولدلالة الكسرة عليها ضمير متصل في محل جر بالإضافة¹.

النموذج الواحد وثلاثون:

قال تعالى: «بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾» (القلم 6).

فيه ثلاثة أوجه:²

أحدهما: الباء الزائدة، والثاني: أن المفتون مصدر مثل المفعول والميسور: أي بأيكم الفتون أي الجنون والثالث: هي بمعنى في: أي طائفة منكم مجنون.
أو: بأيكم الفتنة: كما يقال ماله معقول، أي عقل، وقيل: الباء بأيكم زائدة وتقديره أيكم المفتون أي المجنون.³

النموذج الثاني وثلاثون:

قال تعالى: «ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾» (لقلم 01).

يقراً بضم النون وكسرهما وفتحها، فالضم على الإتيان والفتح للتخفيف والكسر على أصل التقاء الساكنين، ومنهم من يدغم النون في الواو، ومنهم من يظهرها ومنهم من يخفيها، وقد ذكر في ياسين.⁴

كما قرأت بإدغام النون في الواو وقرأت بتبيين النون عند الواو وقرأت نون والقلم بفتح النون والذي اختار إدغام النون في الواو كانت النون الساكنة أو المتحركة، لأن الذي جاء في التفسير يباعدها من الإسكان والتبيين، لأن من أسكنها وبينها فإنما يجعلها حرف هجاء والذي يدغمها فجائز أن يدغمها وهي مفتوحة.⁵

النموذج الثالث والثلاثون:

قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ...» (النساء 01).

¹ - الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، ص 06

² - إملاء ما من به الرحمان ، بن عبد الله العكبري، ص 266

³ - البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأثيري، ص 453

⁴ - إعراب القراءات الشواذ ، أبي البقاء العكبري، ص 606-607

⁵ - معاني القرآن وإعرابه للزجاجي، ص 203

يا أيها: هي حرف نداء مناب أدعو مبني على السكون لا محل لها من الإعراب، أيها منادى
 نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب ب: يا وما: حرف تنبيه مبني على السكون لا
 محل له من الإعراب، فأقحم لتوكيد.¹

¹ - إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، محمد حسن عثمان، ص 438

خاتمة:

- من خلال وقوفنا على دراسة هذا الموضوع تحصلنا على نتائج مقبولة، ونستعرض ما توصلنا إليه في الجانب النظري:
- أن الإعراب مصطلح متشعب، والدليل على ذلك وجود اختلاف وتضارب في إعطاء مفهوم لهذا المصطلح.
 - أن العلماء العرب أولوا عناية كبيرة لهذه الظاهرة اللغوية، كونها ميزة تميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات الأخرى، وهذه الأهمية تتجلى في كثرة المصادر والمراجع التي تحدثت عن هذا الموضوع.
 - أن الإهتمام والعناية بهذا المصطلح لم تقتصر على القدماء فقط، بل المحدثين أيضا.
 - الكلمات من حيث الإعراب نوعان: معربة ومبنية.
 - أما الجانب التطبيقي فقد استخلصنا ما يلي:
 - أن الهدف الرئيسي من تعدد القراءات واختلافها هو التيسير للأمة في قراءة كتاب الله.
 - من أبرز الجوانب التي أعطت للنص القرآني تميزه وعلى الكتب الأخرى: أن تعدد المعاني بتعدد القراءات، إذ كل قراءة زادت معنى جديد لم تبنيه القراءة الأخرى، وبذلك تتسع المعاني وتتعدد بتعدد القراءات.
 - اتضح من تعدد القراءات القرآنية، أثر القراءات في تعدد المعاني.
 - مفهوم مصطلح الاختلاف في القراءات لا يعني التعارض والتباين.
 - الاختلاف في القراءات حجة على أنه كلام إلهي، وهو معجزة لغوية.
 - لولا الاختلاف لما وجد علم التوجيه، ولما اكتشف العلماء قضايا جديدة.

1) القرآن الكريم

- (2) ابن الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد بهجة البيطار، دار المجمع العلمي العربي، دمشق 1957.
- (3) إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري، ت محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، ط1 1996، م1.
- (4) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، م1، ج1، دار اليمامة، دار ابن الكثير بيروت، دمشق، دار الإرشاد والشؤون الجامعية سوريا.
- (5) إملاء ما من به الرحمان من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، بن عبد الله العكبري دار الكتب العلمية، ج1، ج2.
- (6) انتقاء دلالة العلامات الإعرابية، أحمد سليمان البطوش، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1 2013.
- (7) الإتيان في علوم القرآن، السيوطي، دار الفكر للطباعة والنشر، ت.خالد العطار.
- (8) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنشر والتوزيع م1.
- (9) الإعراب الميسر، محمد علي أبو العباس، دار الطلائع، ط1، القاهرة، 1998.
- (10) الإعراب في العربية بين الإبقاء والإلغاء نصر الدين الشيخ بوهني، دار الراية للنشر، ط1 2014.
- (11) الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي، عالم الكتب للطباعة، ط2، 1996.
- (12) البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري، ت طه عبد الحميد طه، م مصطفى السيقا الهيئة المصرية الصامة للكتاب، د ط، د ت.
- (13) التحفة التبئية في شرح المقدمة الأجرومية، دار الإمام مالك.
- (14) التطبيق النحوي، عبدو الراجحي، دار النهضة العربية، ط1، 2010.
- (15) العربية والإعراب، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2010.
- (16) الفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه، علي مزهر الياسري، الدار العربية للموسوعات ط1، 2013.
- (17) القواعد الأساسية للغة العربية: السيد أحمد الهاشمي، دار الجوزي للنشر، ط1، 2010.

- 18) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1 ص206.
- 19) المفصل، الزمخشري، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001.
- 20) النحو العربي منهج في التعلم الذاتي: د. عبد علي حسين صالح، دار الفكر للنشر، ط2 2009.
- 21) النحو الوظيفي، عاطف فضل محمد: دار المسيرة للنشر، ط1، 2011.
- 22) دار المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الجلي، ت. أحمد بن محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ط، د.ت.
- 23) شرح شذور الذهب، ابن هشام الانصاري، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع القاهرة، 2004م.
- 24) علي السيد في علم النحو، دار المعارف، مصر، (د ت) ، ج1.
- 25) لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، تونس، ج2، د ت.
- 26) متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبية.
- 27) معاني القرآن وإعرابه للزجاجي، ت. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط1، 1988م ج3.
- 28) مفتاح العلوم، السكاكي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1983، ط2، 1987.

الصفحة	العنوان
أ-ب	مقدمة.....
	الفصل الأول: دور الحركات الإعرابية في تحديد المعنى
6	الإعراب لغة.....
7	الإعراب اصطلاحاً.....
8	الإعراب عند قدماء النحاة.....
9	الإعراب عند المحدثين.....
10	المعرب والمبني.....
14	أنواع المبني.....
15	أنواع المعرب.....
16	الحركات الإعرابية.....
17	العلامات الإعرابية.....
20	مخطط تقسيم الحركات الإعرابية عند النحاة القدامى.....
	الفصل الثاني: نماذج من القراءات القرآنية
23	تمهيد.....
37-23	نماذج من القراءات القرآنية.....
39	خاتمة.....
42-41	قائمة المصادر والمراجع.....
44	فهرس الموضوعات.....